

سلسلة مدرسة الحج | الحلقة الثامنة

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيمك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوز بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:00](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:52](#)

انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:01:16](#)

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - [00:01:46](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله - [00:02:09](#)

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - [00:02:30](#)

احبتي في الله كيف حالكم كيف حال قلوبكم قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى صلاة ولا صيام - [00:02:47](#)

اسرني هذا الحديث حتى لا يدرى هل وصلنا الى هذا الحد يدرس وشي الاسلام تدرس يعني يدرس وشي الثوب ان الثوب عليه نقش اه مطبوع هذا النقش يبهت آآ يعني تقل آآ - [00:03:16](#)

روعة جماله آآ بروز الوانه ظهور او لا الوانه هو كده الاسلام يبهت في نفوس الناس الصلاة بعد ما كان تعظيم الصلاة ازاى حين زكرنا الان ان علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه لما لبي - [00:03:52](#)

اصفر وارتعد واخذته غشية آآ قدر كلمة التلبية لبيك اللهم لبيك. وتصور الرد من يسمعه باذن قلبه خشي المعنى ده عند الناس النهاردة اللي بتغني بالتلبية لبيك اللهم ان الحمد - [00:04:13](#)

والنعمة هل درس الاسلام في نفوس الناس ان يعود معلى نقول كلمة ايه؟ مزهه اللوان المزعزعة في نفوس الناس يبقى كده داخل على الكعبة هو آآ بيت ربي بيت ربي بيت ربي - [00:04:37](#)

يبقى داخل على الحجر الجنة الجنة مقام ابراهيم ياقوتة حازم معاني المقتولة يحس المسلمين يحتاج ان تحيى من جديد ان تتعمق وان تتجدر وان تزهو وان تظهر في نفوس المسلمين - [00:05:00](#)

وقفنا مع النظر الى الكعبة سم الحجر هذا الحجر نزل به جبريل عليه السلام من الجنة كان اشد بياضا من اللبن سودته خطايا بني ادم لازم تتأثر جدا ان الخطايا عملت ايه في الحجر - [00:05:25](#)

فما بالك نعمل ايه في قلبك الذنوب سودت الحجر ايش سوت في قلبك؟ كيف سودت قلبك اشد من سواد الحجر لما ترى الحجر تزكر

من الجنة اذا لمست الحجر يبقى لمست حاجة من الجنة - 00:05:53

تقبلت الحجر وضعت وجهك داخل الحجر قبلت الحجر انت كده شमित شيء من الجنة. دخلت الجنة قلبك هذا الحجر كان بين يدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هو الذي وضعه في هذا المكان - 00:06:26

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وضعه في موضعه هذا بيده الشريفة تأمل انه قطعة من الجنة اغمض عينيك وتخيل انك تقبل الحجر وهو بين يدي النبي - 00:07:01

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الحجر الاسود وتقيله سنة على الارض شيء من الجنة ثم لا نشتاقي اليه ثم لا نذرف الدموع عنده وحوالي ثم لا نلثمه بشفاء القلوب ووجيها - 00:07:25

وفي بقاء الحجر بعد كل هذه الدهور مش بناء حجر بقاؤه عبرة لمن له قصيرة عند استلام الحجر اعتقد عند انك مبايع لله عز وجل على طاعته صمم عزيمتك على الوفاء ببيعتك - 00:07:57

فمن غدر في البيعة يستحق المقت قال بعض السلف استلام الحجر الاسود والا يعود الى معصية قال عكرمة الحجر الاسود يمين الله في الارض من لم يدرك بيعة رسول الله - 00:08:33

صلى الله عليه وسلم فمسح الركن وقد بايع الله ورسوله بعد ما تمسح الركبة بعد ما تشير الى الركن بعد ما تستلم الركن الحجر الاسود وما ادراك الطواف الطواف صلاة - 00:08:53

الصلاة بعض قلبك في التعظيم والخوف والرجاء والمحبة واعلم انك الطواف متشبه بالملائكة المقربين الحافيين حول العرش وترى الملائكة حافيين حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا تظن ان المقصود فقط - 00:09:26

طواف جسمك بالبيت بل المقصود ايضا الى جنب طواف الجسم طواف القلب والى الطواف على عكس دوران الساعة عقارب الساعة ليكون قلبك الى جهة البيت في الجهة اليسرى من القلب - 00:10:05

في الجهة اليسرى من الصدر وانت تتجه الى اه وانت تطوف حول البيت البيت على يسارك ليكون هذا القلب هو الاقرب الى البيت فقط طواف الجسم طواف القلب ايضا آآ - 00:10:34

فالمراد من قلبك ان يذكر رب البيت يبتدأ الذكرى الله الطواف من عند الحجر الاسود وتنتهي عند الحجر الاسود ابدأ الطواف بذكر الله بسم الله والله اكبر تخطموا بسم الله والله اكبر - 00:10:53

انها بداية بالله ونهاية بالله. تطوف وانت بتطوف حول البيت دائما ان الانسان يطوف مرة وبعدين لسه ما حسش الصفوف الثانية لم يستمتع الثالثة ركز اكثر الرابعة الخامس الشوط السادس - 00:11:27

هكذا عند الشوط السابع قد امتلأت تعظيما لله عز وجل آآ حين تجلس الكعبة انت تطوف تمر بكل اركانها وانت بتمر من الناحية دي كده تذكر سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان رائد - 00:11:58

متوسدا برده في زل الكعبة وجاءه الصحابي فيقول له يا رسول الله الا تنظر ما حل بنا الا ترى ما جرى لنا الا تستنصر الا تدعو الله لنا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ليتمن الله هذا الدين - 00:12:24

ولكنكم تستعجلون تذكر دي وشوف التمام ده ولا لسه تذكر سيدنا ابي بكر اينقص الدين وانا حي كلا والله تعطى عزيمة في الطواف. مش طواف الغافل السرحان اللي بيتكلم في التليفون - 00:12:51

اللي بينزر حوله للناس اللي مشغول بالزق ده والجري ورا ده انما طواف بيمر من هنا يا ترى كم نبي مشيوا رجليهم جت في المكان اللي فيه رجلي ده وهو يسير الى الحاج - 00:13:15

يتعمد بالدابة يقول لعل خفا يقع على خف ده في الصحراء حول البيت بقى لأ ده انت الدنيا هنا اضيق لعل قدمك يقع موضع قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

او احد من انبياء الله او احد من الصحابة او احد من الصالحين احد من السلف الكيس انت ماشي فين وماشي ازاى وانت بتطوف كده نمر عند حجر اسماعيل تذكر بقى سيدنا عثمان ابن عفان - 00:13:59

لما ختم القرآن في ركعة اوتر بها في وجاء بعده من تشبهوا به من السلف قال ابن الجوزي في كتاب التبصرة واما من ختموا القرآن في ركعة فاعداد لا تحصى - [00:14:26](#)

لا تحصى على الحج واعلم ان الحج من الكعبة فلو انك انت صليت ركعتين في الحجر اسماعيل يبقى كانك صليت في جوف الكعبة قول ياه هنا جلس عمر هنا جلس ابو هنا جلس ابو بكر رضي الله عنه - [00:14:51](#)

وهنا جلس عمر رضي الله عنه هنا جلس عثمان رضي الله عنه هنا دعا علي رضي الله عنه وهنا قرأ ابن مسعود سورة الرحمن رضي الله عنه واسمعها المشركين اريدك ان - [00:15:23](#)

فتخيل هذا كله لتنسى كل العالم من حولك تشعر انك في وسط هؤلاء الصحابة كانك واحد منهم لتتعبد لله بقلب كقلوبهم الصافية الطاهرة وهمهم العالية وحبهم لله وشوقهم الى الجنة - [00:15:39](#)

انت بتطوف الموضوع مش كتب هو اللي بيحب محتاج يقرأ الحبيب من كتاب واللي عنده هموم ومشاكل ومشاكل محتاج يكتبها في ورقة ويقولها وانت بتطوف افتح قلبك يا خلي قلبك ينطق - [00:16:06](#)

بيقول وبشكو الى الله عز وجل ويدعو الله جل جلاله آ اذا انتهيت من الطواف يستحب الوقوف بالملتزم ان لم تتمكن لا تقاقل عليه. وان كان ابن عمر يقاتل - [00:16:30](#)

لا تقاقل عليه ولا تؤذي الناس فايذاء المسلمين حرام لكن لتكن نيتك في الالتزام يعني بعض الناس بيشفوا الزحام ما يخطرش بباله انه يحاول انه يقبل الحجر ما يخطرش في باله ان هو يلتزم - [00:16:53](#)

يقف على الملتزم. لأ خليفها في نيتك ان انا نفسي لعل الله يدبر لك امرا ستصل حبا وشوقا للبيت ورب البيت وايضا تبركا بالماساة رجاء للتحصن عن النار في كل جزء من اجزاء بدنك - [00:17:14](#)

حين تلتزم الملتزم تكن نيتك في التعلق الالحاح في طلب المغفرة وسؤال الامان انت تجتهد ان ربنا سبحانه وتعالى يؤمنك من فزع يوم القيامة تؤمنك من الفزع احوال القيامة المذنب الذي يتعلق بثياب من اذنب اليه - [00:17:38](#)

المتضرع اليه في عفوه المظهر انه لا ملجأ له منه الا اليه ولا مفزع له الا الى كرمه وعفوه وانه لا يفارق الا اذا اعطاه مراده والملتزم انا مش هتتحرك من هنا الا اما تغفر لي - [00:18:13](#)

ارحمني يعفو عني واطمن قلبي انك رضيت عني آ ثم تصلي ركعتين خلف المقام قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد تسبت نسبتي يقينك انك بتزهر توحيدك وصدق تعلقك بالله جل جلاله - [00:18:38](#)

وتبرأك من غير الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدتم الثانية قل هو الله احد الله الصمد احضن قلبك في الصلاة - [00:19:17](#)

من الناس بعد تعب السبعة اشواط يصلي ركعتين ما لهمش لازمة بدون اي اه خشوع ولا حضور قلب في اي مكان واي حنة واي حاجة وخلص. لا لا لا - [00:19:36](#)

جاهد ان تحظر قلبك معنى الركعتين دول قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد يعني لا اله الا الله ثم السعي السعي بين الصفا والمروة في فناء البيت الصفا والمروة برة - [00:19:53](#)

الكعبة والله تعدد العبد بفناء الدار ذاهبا مرة بعد اخرى اظهارا للخلوص في الخدمة ورجاء الملاحظة بعين الرحمة ان واحد كان في زيارة الملك حبيبه لما خرج مش مصدق نفسه انا انا انا خرجت برة - [00:20:17](#)

خرجت يروح ويجي قدام الباب لانه مش هالين عليه يمشي رايح جاي رايح جاي قدام من برة في فناء الدار بعد ان خرج لانه ينتظر ان يلاحظه الله بعينه - [00:20:47](#)

يري من قلبه اللهم لا رغبة عنك ولا عن بيتك ولا استبدال بك ولا ببيتك ولكن هذا شرعك وهذه شريعتك وهو يبسعي يسعي من برة وعينه على الكعبة يتلمحها جيئة وذهابا - [00:21:11](#)

رجاء ان يلاحظه الله بعين الرحمة الذي دخل على الملك وخرج وهو لا يدري ما الذي يقضي به الملك في حقه من قبول لا يزال يتردد

امام الباب في فناء الدار - 00:21:37

مرة بعد اخرى يرجو ان يرحم في الاولى او الثانية او الثالثة او السابعة تذكر انت ترددك بين الصفا والمروة ترددك في عرصات

القيامة مثل الصفا بكفة والمروة بكافة تذكر ترددك - 00:22:01

بين الكفتين نازرا الى الرجحان والنقصان مترددا بين العذاب والغفران رضى الرحمن اذا توجهت الى المسحة على الصفا تذكر امك

هاجر عليها السلام وهي تقف على هذا الجبل تنظر حولها - 00:22:35

هي تباحس تجد طعاما او ماء نفسها لابنها الرضيع واحد امك تذكر ان لك اصلا ضاربا بعمقه في بجذوره في عمق الزمن انت تتسكن

بسنتي امنا هاجر عليها السلام هي التي سنت هذا السعي - 00:23:01

بين الصفا والمروة يكن سعيك كسعيها السعي الملهوف المشتاق الى رحمة ربه ومغفرته نقف على الصفا بتقرأ ان الصفا والمروة وتقول

ابدأ بما بدأ الله به تعلم الادب ابدأ بما بدأ الله به - 00:23:46

الله قال ان الصفا انا ابدأ بالصفا ان تبدأ بما بدأ انزل ان تسعى تهول بين العلمين الاخضرين وعجلت اليك ربي وعجلت جري جري

جري جري وعجلت اليك ربي ترضى - 00:24:14

نصل الى المروة نرجع ثاني الزهاب والرجوع احساسك في انك على شأنك وعن قضاء ربك فيك هل تنجو هل تقبل هل ترد في هذا

امنا هاجر عليها السلام تباحس عن الصف على الصفا - 00:24:44

طعام او ماء وتنزل تجري والمروة وترجع ثاني الصفا اباحس عن الماء هنا ولا هنا الاخر لقت الماء فين على الصفا ولا على المروة

رجلين الولد سيدنا اسماعيل عليه السلام - 00:25:18

عشان كده تتعلم ان سعيك ده مش هو اللي بييجيب انما بس انت اخذ بالاسباب والا فالخير تحت قدمه انت مأمور بالسي ولكن

تحصيل الاجر تحصيل البركة وتحصيل المراد حاصل - 00:25:47

ما يتعلق قلبك بالاسباب ما يتعلقش قلبك بهنا ولا بهنا ولا بالجري ده اخر ستجد رزقك ستجد رزقك عشان كده ربنا سبحانه وتعالى

قال وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون - 00:26:16

وفي السماء رزقكم. يبقى رزقك في السما وانت تسعى اليه في الارض استشعر هذا المعنى التوكل يحصل لقلبك هذا المعنى في

حصولي في حصول الاجر ثم اذا يوم الثامن انطلق - 00:26:39

الى منى يوم التروية يوم التروية ويوم التروية سمي يوم التروية لان فيه التراويح يتروى الانسان في سبحان الله اخوة انا اشهد لله

ان يوم التروية من اجمل من اجمل ايام الحج - 00:27:07

اليوم ده بتبقى مينا رايقة وانت قاعد بهدوء مجلس تتروى في عايزين يوم التروية مجلس تستعرض شريط حياتك من يوم بلوغك

الى هذه الساعة يا ترى مالك او سودا الحسنات بيضا والسيئات سودا - 00:27:45

جليسا شوف اعمالك لو وزنت كيف سترجع؟ يوم التروية ده تمهيد يوم عرفة ليوم الحج الاكبر يوم عرفة عشان كده اجلس وفكر

وتدبر امرك وتيقظ انظر كيف سيقضى انا احبكم في الله - 00:28:22

الى يوم التروية وما بعده دخلنا بقى في صميم مدرسة الحج نلتقي اللقاء القادم. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة بسم الله

الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:29:07